

التربية الخاصة

أحد التخصصات الحديثة في الميدان التربوي ، يعنى بذوي الاحتياجات الخاصة بمجموعة من البرامج والخطط التربوية المتخصصة التي يتم إعدادها من أجل رعاية وتربية وتأهيل عدد من الفئات لتنمية قدراتهم وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف والإعتماد على النفس والاندماج في المجتمع .

فئات التربية الخاصة

تتعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة .. وتتنوع مسمياتها ، ومن ذلك:

- .الإعاقة العقلية
- .الإعاقة السمعية
- .الإعاقة البصرية
- .الإعاقة الجسمية والصحية
- .صعوبات التعلم
- .الإضطرابات السلوكية
- .التوحد
- .متلازمة داون
- .اضطرابات التواصل
- .الإعاقات المتعددة والشديدة
- .الموهبة والتفوق

ويوجد انواع ومتلازمات أخرى يتم تضمينها في الكتب والدراسات برغم خصائصها المختلفة.

أهم أهداف التربية الخاصة

1. التعرف على غير العاديين في فترة مبكرة من حياتهم وذلك خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة ، وقد أصبح لذلك مسارا مستقلا في الميدان يطلق عليه "التدخل المبكر"
2. إعداد البرامج التربوية المناسبة لكل فئة.
3. إعداد طرائق وأساليب التدريس الملائمة لكل فئة لتحقيق أهداف البرامج التربوية.
4. إعداد المناهج والوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة.
5. إعداد برامج الوقاية من الإعاقة والعمل على تقليل حدوثها كلما أمكن ذلك.

الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة

التربية العامة:

1. تهتم بالأفراد العاديين
2. تتبنى منهج موحد لكل فئة عمرية أو صف دراسي
3. تستخدم أساليب التدريس الجماعية للعاديين
4. تستخدم وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة

التربية الخاصة:

1. تهتم بغير العاديين
2. تتبنى نهجا خاصا لكل فئة
3. تتبنى طريقة التعليم الفردي
4. تستخدم وسائل تعليمية خاصة لكل فئة

وتشترك كل من التربية الخاصة والعامة في مساعدة الفرد على تنمية قدراته التحصيلية إلى أقصى حد ممكن والعمل على توفير الظروف الحياتية المناسبة. أهم الأسباب التي ساهمت في تطور التربية الخاصة المعاصرة:

- 1- ما أعقب الحرب العالمية الثانية من أعداد كبيرة من المعاقين الذين استوجب العمل على رعايتهم وإعادة تأهيلهم
- 2- حركة التحرير العنصري في الولايات المتحدة الأمريكية التي استفاد منها في المطالبة بعدم التفرقة بين الناس طبقا لإعاقتهم
- 3- جهود أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة ومطالباتهم بتقديم الخدمات اللازمة لأبنائهم
- 4- التقدم في أساليب الفحص والتشخيص لفئات التربية الخاصة وظهور الكثير من المقاييس والاختبارات
- 5- التحسن في مستوى الخدمات الصحية ومساهمته في الوقاية وتقديم الكثير من الخدمات التي تفيد المعاقين
- 6- صدور العديد من التشريعات والقوانين التي تحمي حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة
- 7- كثرة أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة

نسبة وشيوع ذوي الإحتياجات الخاصة:

تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة يتجاوزون نسبة ٢٠% من المجموع العام لطلبة المدارس. وهذه النسبة تزيد كثيرا عما تطرحة بعض الهيئات ذات العلاقة مثل منظمة الصحة العالمية التي لا تضمن جميع فئات التربية الخاصة إنما تقتصر على الإعاقات الحسية الرئيسية .

أبرز القضايا والمشكلات المعاصرة في التربية الخاصة:

- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع
- اتجاهات المجتمع نحو تلك الفئات
- التقييم والتشخيص
- التأهيل المهني
- الحقوق والتشريعات
- التدخل المبكر
- الوقاية من الإعاقة
- مشاركة الأسرة
- توعية المجتمع
- التسميات والمصطلحات
- التعريفات
- التصنيف

ويتوفر العديد من المصادر التي تتحدث عن التربية الخاصة إجمالاً كتلك التي تحمل عناوين مثل: "مدخل" أو "مقدمة إلى التربية الخاصة" ، "الأطفال غير العاديين" كما يوجد مصادر وكتب مداخل ومقدمات لكل فئة من فئات التربية الخاصة . وينصح بالاطلاع على المعتمد من تلك المصادر للتدريس في الجامعات إذ أن بعضاً منها يعكس معرفة أو تجارب شخصية محدودة أكثر من كونها شمولية من الجوانب العلمية والأكاديمية.